دور العمارة والعمران في تنمية إمكانيات وقدرات مستخدمي الإسكان الحكومي دراسة حالة مشروعي المحروسة ١ و٢

أ.م.د/ ياسر محمد السيد إبراهيم
أستاذ مساعد بقسم العمارة كلية الفنون الجميلة – جامعة حلوان
yasser@sarh-co.com

الملخص:
تبذل الدولة المصرية جهودًا كبيرة لإنشاء مجتمعات عمرانية جديدة تهدف لخدمة المواطنين وتلبية إحتياجات المجتمع من تزايد الطلب علي الإسكان والخدمات الأساسية وإعادة إستغلال الموارد المتاحة لتوفير المسكن الملائم، فلجأت إلى وضع مجموعة من سياسات الإسكان والبرامج للتعامل مع ظاهرة زيادة التجمعات العشوائية وتداعياتها الخطيرة، ولكن على الرغم من تزايد الإهتمام بإنشاء مشروعات تنموية للإسكان الإجتماعي مازالت هناك مشاكل تؤثر على تحقيق نجاح هذه المشروعات واستدامتها خاصة في ظل غياب الوعي الثقافي ومفاهيم الإنضباط لدى ساكنيها، ولذلك أصبح من الضروري الإهتمام بمناهج الإدارة بعد التنفيذ مع توفير برامج التوعية للأهالي لتدعيم التنمية المستدامة المرجوة.

ويكون ذلك عن طريق فهم إحتياجات مستخدمي هذه المشروعات وخلفياتهم الثقافية والإجتماعية والإقتصادية وإمكانياتهم المادية، وتتمثل المشكلة الأكثر شيوعاً في أن المناطق السكنية الجديدة لذوي الدخل المنخفض تقع في أماكن بعيدة عن وسائل كسب العيش وبالتالي تصبح التكلفة المرتفعة للنقل حائلاً أمام هذه الأسر، وكذلك ما تعانيه هذه الأسر من انهيار الروابط المجتمعية مع المناطق المحيطة بها وحدوث اختلال فى التوازن الإجتماعى، كما أن ارتفاع تكلفة الخدمات الأساسية الحالية في المناطق السكنية الجديدة تشكل بدورها مصدر قلق كبير.

ومن ثم يتناول البحث وضع إطار أكثر فاعلية لسياسات وتوجهات التعامل مع تلك المشكلات باستخدام المنشآت المعمارية التي تهدف لتنمية وتطوير المفاهيم الثقافية والإقتصادية والإجتماعية لدى السكان وتلبية إحتياجاتهم المادية والمعنوية من خلال تلك المشاريع بصفة عامة ومشروع المحروسة ١ و٢ بصفة خاصة، وذلك من خلال التعرف على شريحة سكان المشروعات الحكومية، والعمل على إستغلال الفراغات العمرانية والمعمارية للإستفادة منها في عمل برامج معمارية تهدف إلى تنمية قدرات وأدوات ساكني هذه المشروعات.

الكلمات المفتاحية :
(سياسات الإسكان - تنمية وتطوير المجتمعات - مشروعات تنموية للإسكان الإجتماعي - أساليب الضبط الإجتماعي - مشروع المحروسة).

DOI: 10.21608/MJAF.2021.92857.2473